

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ

الدولة العبادية في اشبيلية

تمهيد

لما حصلت الفتنة في قرطبة واستولى بنو حمود على قرطبة من يد الامويين « كما علمت » اصبح القاضي ابو القاسم محمد بن اسماعيل ابن عباد الاخوي من ولد النعمان بن المذر بتولى القضاء في اشبيلية لانه كان من رجال القاسم بن حمود فلما ثار اهل قرطبة بالقاسم بن حمود وبايعوا المستظهر الاموي لحق القاسم باشبيلية حيث القاضي ابو القاسم وكان والياً على اشبيلية محمد بن زيوي فلم يقبل الوالي القاسم بل طرده ، ومن ثم جمع القاضي بالملك وظل يعمل على اخراج الوالي من اشبيلية حتى تمكن من اخراجه منها وملكها ، واستتب له الامر فيها وذلك سنة ٤١٤ هـ

اول ملوك العباديين

لما ملك ابو القاسم محمد بن عثمان اشبيلية « كما علمت » احسن السيرة في اهلها ، وفي ايامه ظهر المؤيد هشام بن الحكم في ماله بعد ما اختفى وانقطع خبره ، فاستدعاه ابو القاسم اليه وقام بنصرته ودعا رؤساء الاندلس الى طاعته ، فاجابه الى ذلك صاحب بنفسية

ونواحيها ، وصاحب قرطبة ، وصاحب دانية والجزائر ، وصاحب
طرشوسه وارقروا بخلافته وذلك سنة ٤٢٩ هـ

ابن عباد وزهير العامري

اما زهير العامري صاحب المرسية فلم يعترف بخلافة الموييد
فارسل اليه ابن عباد جيشاً ، فاستنجد زهير بجيوش ابن مراكس
صاحب غرناطة فانجده بجيشه ، فرجع جيش ابن عباد ولم يكن
بين العسكريين قتال

استيلاء ابن عباد على البلاد

وفي سنة ٤٣١ ارسل ابو القاسم ابنه اسماعيل في جيش جرار
ليستولي على البلاد فاستولى على قرمونة ولشبونة وغيرها ولكن
اقتتل اسماعيل في اثناء القتال مع صاحب استجة فانهمزم جيشه وعاد
الى شيبيلة

وفاة ابي القاسم

توفي ابو القاسم محمد بن عباد سنة ٤٣٣ هـ ومدة حكمه ١٩
عاماً وسيرته الاجالية سيرة دهاء وسياسة ، فقد تمكن بدهائه من
بسط نفوذه على اكثر ملوك الطوائف في الاندلس

ظهور الموييد وهم لا حقيقة

وبعدون من جملة دهائه على ما يقول بعض المؤرخين ان

ظهور الخليفة المؤيد كان وهماً لا حقيقة ، وقد تظاهر به ابستنب
له الامر ، والله اعلم بالمر

المعتضد عباد بن محمد

لما توفي ابو القاسم تولى بعده ابنه عباد بن محمد ولقب المعتضد
بالله ، فقبضت الامور بكل حزم ثم اظهر موت المؤيد واستقل بامر
اشيلية وما انضم اليها ، وظل اميراً على اشيلية الى ان توفي سنة
٤٦١ هـ ومدة حكمه ١٨ سنة

المعتمد بن عباد

لما توفي المعتضد عباد بن محمد تولى بعده ابنه ابو القاسم محمد
ابن عباد سنة ٤٦١ هـ ولقب المعتمد على الله ، وكان كبير النفس
واسع المطامع ، فاستلم زمام الامر بيد قوبة ، وشرع في توسيع
ملكه فامتلك اكثر بلاد الاندلس حتى امتلك قرطبة ايضاً

بين الاسبان والعرب

حب الزعامة والسيطرة اذا تغفل في احشاء زعيم او مسيطر
سد عليه نوافذ العقل ، والمصلحة العامة ، وغلبت عليه العواطف
والميل الخاصة ، وهكذا كان شأن المعتمد بن عباد وغيره من
ملوك الطوائف في الاندلس ، فان حب الزعامة على زملائهم
جعلتهم يستنجدون بالفونس ملك اراغون وبذلك انفتح لالفونس

باب المداخلة في امور العرب في الاندلس ، واستعمل معهم انواع
المكر والحيل وصار يضرب احدهم بالآخر « كما فعل الانكليز في
ملوك الهند منذ قرن ونيف » حتى اخضع الجميع لسلطانه وضرب
عليهم جزية سنوية .

يوسف بن تاشفين

ظل ملوك العرب في الاندلس يؤدون الجزية حتى استفحل
في الغرب امر دولة المرابطين بظهور اعظم ملوكهما يوسف بن
تاشفين وكثرت فتوحاته في الغرب ، فتعلقت آمال العرب المسلمين
في الاندلس باعانه ، واتفق ان الفونس ضايقهم في طلب الجزية وان
المعتمد بن عباد قتل اليهودي معتمد الفونس الذي كان يتردد اليه
لاخذ الجزية اذ خاطبه بكلمة جافة ، فاغتاظ الفونس جداً وشرع
يتجهز الى اشيلية ، فخاف المعتمد العاقبة واستنجد يوسف بن تاشفين
فانجده وهزم جيوش الفونس في وقعة الزلامة « كما سيمر بك »
ثم طمع يوسف بن تاشفين في امتلاك الاندلس ، واستولى على
اشيلية من يد ابن عباد سنة ٤٨٤ هـ وسجن المعتمد الى ان كانت
سنة ٤٨٨ هـ حيث انتهت الدولة العبادية من الاندلس ومدة حكمها
٧٠ سنة .

خلاصة هذا الدرس

لما استولى بنو حمود على قرطبة طمع قاضي اشبيلية ابو القاسم بالملك واخرج الوالي واحسن ادارة البلاد ، وفي ايامه ظهر هشام ابن الحكم فدعاه ابو القاسم اليه ونصره ودعا رؤساء الاندلس الى طاعته فاطاعوه الا زهير العامري فانه لم يعترف بخلافته فحاربه ابن عباد ، وفي سنة ٤٣١ هـ طفق يستولي على البلاد الى ان توفي سنة ٤٤٣ هـ وقد تملك ١٩ عاماً ، وسيرته سيرة دهاء وسياسة ، ثم استولى ابنه المعتضد بالله ف ضبط الامور ، ثم تولى بعده ابنه المعتمد بالله فوسع ملكه وامتلك اكثر بلاد الاندلس ، ولكن حبه للزعامة دفعه الى استنجد ملك الاسبان فتدخل في شئون العرب واخذ الجزية منهم ، وقد قتل المعتمد مندوب الفونس فغضب هذا وجهز الجيوش لمحاربته فاستنجد المعتمد بابن تاشفين فانجده وهزم جيوش الاسبان واستولى على الاندلس .

تمرين هذا الدرس

كيف تأسست الدولة العبادية ومن هوال ملوك العباديين ؟ امردلي كيفية استيلاء ابن عباد على البلاد ؟ متى توفي ابو القاسم ؟ ما هي حقيقة ظهور المؤيد ؟ امرد لي خلاصة سيرة المعتضد والمعتمد ؟ لماذا استنجد المعتمد بالاسبانيين ؟ كيف ظهر يوسف بن تاشفين ؟ كيف انتهت الدولة العبادية ؟ كم هي مدة حكمها ؟ اذكر لي خلاصة هذا الدرس .

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

ابن الافطس في بطليوس

ابو محمد عبد الله بن مسامة

لما حدثت الفتنة التي مزقت شمل الانداس في اواخر بني امية
كما علمت كان ابو محمد عبد الله بن مسامة المكناسي المعروف بابن
الافطس عاملاً في بطليوس ، فاستقل بها وباعمالها وذلك سنة ٤٢١ هـ
وظل حاكماً عليها الى ان توفي .

ابو بكر محمد بن عبد الله

ولما توفي ابن الافطس تولى بعده ابنه ابو بكر محمد بن عبد
الله ولقب المظفر و كان من اعظم ملوك الطوائف ، حارب ابن ذي
النون وابن عباد حروباً كثيرة ، وتوفي سنة ٤٦٠ هـ

عمر بن محمد

وحين توفي محمد تولى بعده ابنه ابو حفص عمر بن محمد وظل
حاكماً الى ان قتله سرحان يوسف بن تاشفين امير المرابطين هو وابنه
يوم عيد الاضحى سنة ٤٨٩ هـ « كما سيلي » ورثاه ابن عبدون
بتلك القصيدة العصماء التي هي اشهر من « قفانك » ومطلعها :

الدهر بفجع بعد العين بالاثـر فما البكاء على الاشباح والصور
وبقتله انقضت دولة ابن الافطس ومدة حكمها ٦٨ سنة

الدولة الجهورية

لما حدثت الفتنة وخلع الجند المعتز آخر بني امية كان زعيم
هذه الفتنة في قرطبة ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور وكان
قبلها لا يدخل في فتنة بل بشحاشى الفتن ، فلما امكنته الفرص وثب
على قرطبة ، واستولى عليها سنة ٤٢٢ هـ ولكنه لم ينتقل الى رتبة
الامارة ، بل اظهر انه حامي قرطبة ، حتى يمحي من يستحق
الامارة عليها فيسلمها له ، وقد قام بشؤونها أحسن قيام ، وجمال
الرعية فكان يشهد الجنائز ويعود المرضى ، حتى ملك القلوب واستمر
أمره على ذلك الى ان توفي سنة ٤٣٥ هـ

ابو الوليد وعبد الملك

ولما توفي ابو الحزم تولى بعده ابنه ابو الوليد محمد بن جهور
فسار على سنن ابيه ، غير مخلص بشيء من ذلك الى ان مات في
سنة ٤٤٣ هـ

وحين توفي تولى بعده ابنه عبد الملك بن محمد ، فساء السيرة
فكرهه الناس فاغتتم الفرصة ابن ذي النون ملك طليطلة فحام

بقرطبة فاستغاث بمحمد بن عياد ملك اشبيلية فامده بالجيش ولكنه
اوصى عسكره بتعريض الالهالي على خلع فخلعوه ، سنة ٤٦١ هـ
واخرجوه من قرطبة وبه اتقرضت دولة الجهورية ، ومدة حكمها
٣٩ سنة ، ولحقت قرطبة بعد ذلك باشبيلية ، ثم دخلت في ملك ابن
قاسم « كما ستعلم » .

دولة بني ذي النون

لما حدثت الفتن في اواخر بني امية كان اسماعيل الظاهر
ابن عبد الرحمن بن سليمان ذي النون ، واصله من قبائل هواره ،
عاملاً في حصن افنتين فتقلب عليه ، وكانت طليطلة بيد يعيش بن
محمد بن يعيش ، وايها منذ اول الفتنة فلما توفي يعيش هذا سنة
٤٢٧ هـ استدعى الجند اسماعيل الظاهر المندكمور من حصن افنتين ،
فرضي اليها وملكها وامتد ملكه الى جنجاله من عمل مرسية ، ولم
يزل اميراً في طليطلة الى ان توفي سنة ٤٢٩ هـ

المأمون مجي بن اسماعيل

وحين توفي الظاهر اسماعيل بن محمد تولى بعده ابنه مجي بن
اسماعيل سنة ٤٢٩ هـ ولقب المأمون واستفحل ملكه وعظم بين
ملوك الطوائف سلطانه ، وكانت بينه وبين الفونس مواقف

مشهورة وظل متمسكاً الى ان توفي مسجوماً سنة ٤٦٧ هـ

القادر مجيى بن اسماعيل

ولما توفي المأمون مجيى بن اسماعيل تولى بعده حافده القادر بالله مجيى اسماعيل سنة ٤٦٧ هـ ، ثم جرت بينه وبين الفونس وقائع وحروب ضابقه فيها الفونس مضايقة شديدة ، وحاصره مرات حتى غلب على طليطلة فخرج له القادر عنها سنة ٤٧٨ هـ وشرط عليه ان يظاهره على اخذ بلنسية ، وكانت لابن ابي عامر فخلع اهلها العامل عليهم خوفاً من القادر ان يمكن الفونس ، فدخلها واقام فيها سنتين ، ثم قتل سنة ٤٨١ هـ وانقرضت دولة بني النون منذ ذلك الحين ، ودخلت بلادهم في حكم الاسبانيين .

كيف الحياة مع الحيات

لما اخذت طليطلة انشد عبد الله بن نمرج الخصبي المشهور بابن

العسال :

يا أهل اندلس حثوا مطيكم	فما المقام بها الا من الغلط
الثوب ينسل من اطرافه وأرى	ثوب الجزيرة منسولاً من الوسط
ونحن بين عدو لا يفارقنا	كيف الحياة مع الحيات في سنفط

خلاصة هذا الدرس

استقل ابن الافطس في بطليوس بعد الفتن التي قامت في
الاندلس ولما توفي تولى بعده ابنه المظفر وكان من اعظم ملوك
الطوائف ، وبعد وفاة هذا تولى ابنه ابو حفص وظل الى ان قتله
يوسف بن تاشفين فانتقضت بقتله دولة بني الافطس ، ومدة حكمها
٦٨ سنة ، رقامت في قرطبة الدولة الجمهورية وتولاها ابو الحزم جمهور ،
وابنه ابو الوليد ، وابن هذا عبد الملك ، وكان سيء السيرة فكرهه
الناس وخلع سنة ٤٦١ هـ وبخلعه انقرضت الدولة الجمهورية ، وتأسست
في طليطلة دولة بني ذي النون وتولاها اسماعيل الظافر ، ومن بعده
ابنه يحيى ، ثم القادر بالله ، وقد جرت بين هذا وبين الفونس وقائع
وحروب ، ثم قتل القادر في سنة ٤٨١ هـ وبقتله انقرضت دولة بني
ذي النون ، ودخلت بلادهم في حكم الاسبانيين .

تمارين هذا الدرس

من هو ابن الافطس وكيف نشأت دولته ؟ من تولى الملك
بعده ؟ كيف انقرضت دولة ابن الافطس ؟ من هو مؤسس الدولة
الجمهورية ، وكيف نشأت هذه الدولة في قرطبة ؟ ما هي دولة بني
ذي النون ؟ هل تعدد لي اسماء ملوكها ؟ كيف انقرضت هذه
الدولة ؟ اذكر لي خلاصة هذا الدرس

الدرس الثالث عشر

الدولتان العامريتان

تمهيد

لما توضع امر بني امية وتفرق ملك الاندلس الى طوائف
انشأ العامريون مملكتين احدهما انشأها مجاهد العامري ومر كزها
دانية وجزائر ميوركا، ومنوركا، والاخرى انشأها خيران العامري
ومر كزها مرسية وبلنسية.

الدولة العامرية الاولى

مجاهد هو احد موالى المنصور بن ابي عامر المتقدم ذكره
في الدرس السابع ، وابوه اسمه يوسف بن علي ، وقد رباه المنصور
وعلمه وثقفه مع سائر مواليه ، فكان نابغاً ولما كانت الفتنة البربرية
الشهيرة خرج مجاهد من قرطبة هو والموالى العامريون ، وكثير من
جند الاندلس سنة ٤٠٠ هـ الى غرناطة وبعد حوادث بطول ذكرها
سار مجاهد الى طرطوشة فملكها ثم تركها وانتقل الى دانية
واستقل بها سنة ٤١٢ هـ ثم استولى على جزائر ميوركا ومنوركا سنة
٤١٣ هـ وغزا سردينيا بالاساطيل ، فجرت بينه وبين اهلها وقائم
كثيرة ، وقد جرت ايضاً بينه وبين خيران صاحب مرسية وبين

ابن ابي عامر صاحب بلذسية حروب ووقائع بطول شرحها الى ان
توفي سنة ٤٣٦ هـ ومدة حكمه ٢٤ سنة .

علي بن مجاهد

ولما توفي مجاهد العامري تولى بعده علي بن مجاهد وتلقب
اقبال الدولة ، وكان حسن السياسة فصاهر المقتدر بن هود وحالفه
وظلا متحالفين متفقين حتى اختلفا سنة ٤٦٨ هـ ووقعت بينهما حرب
زحف فيها ابن هود الى دانية واخرج ابن مجاهد منها ، ونقله الى
سرقسطة ، فاقام فيها مخفوراً الى ان توفي سنة ٤٧٤ هـ

ابو عامر بن علي

وحين توفي علي بن مجاهد في معتقله بسرقسطة لحق ابنه
ابو عامر بالافرنجة واستنجدهم على ابن هود فانجدوه على شروط
موّداها الوصاية عليه ، ثم زحف عليه وتغلب على بعض حصونه
وملكها وتلقب بسراج الدولة ، ولكن المومنين بن هود زحف اليه
في سنة ٤٧٨ هـ واستولى على ما كان في يده ، وانقرض بذلك ملك
بني عامر من دانية ونوابها

الدولة العامرية الثانية

خيران هو ايضاً من موالى العامريين المتقدمين في دولتهم
وكانت له يد في اثناء الفتن البربرية كما علمت ، فلما تغلب اصحاب
الاطراف على ما في ايديهم تغلب خيران العامري ايضاً على اربولة

سنة ٤٠٤ هـ ثم ملك مرسية سنة ٤٠٧ هـ ثم حيان ثم المرية سنة ٤٠٩ هـ وظل اميراً على هذه البلاد حتى توفي سنة ٤١٩ هـ

زهير العامري

ولما توفي خيران تولى بعده ابو القاسم زهير العامري وتلقب عميد الدولة ، وفي سنة ٤٢٩ هـ زحف الى غرناطة للاستيلاء عليها فخرج اليه اميرها ماريس بن حبوس ، وجرت بينهما حروب اسفرت عن دحر جيوش زهير ، وقتل زهير نفسه بظاهر غرناطة سنة ٤٢٩ هـ

عبد العزيز بن عبد الرحمن

وحين قتل زهير العامري ارسل عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن ابي عامر الملقب بالمنصور امير شاطبة وبلنسية ابنه محمداً الى مرسية فملكها وتولاها من قبل ابيه فصار المنصور اميراً على بلنسية ومرسية ، ثم ضم اليه المرية بعد قليل فعمم امره وعلا صيته وخافته ملوك الطوائف ، وظل كذلك حتى توفي سنة ٤٥٧ هـ

محمد بن عبد العزيز

ولما توفي عبد العزيز تولى بعده ابنه محمد عبد العزيز فطمع المأمون بن اسماعيل بن ذي النون « وكان صهرآله » فزحف اليه سنة ٤٥٧ هـ واستولى على بلنسية ، وانقضت بهذه الحادثة الدولة العامرية الثانية .

مِلَصَة هذ الءرس

لما نفرق ملك الانءلس الى طوائف انشأ العامريون ءولئين
اءءاهما في ءانية وجزائر ميوركا والثانية في مرسية وبلنسية وقءاقام
مجاهء العامري الءولة الاولى على شغار السيوف ، وءام حكمه ٢٤
سنة ، فتولى بعده علي بن مجاهء ثم ابنه ابو عامر ، فزحف عليه ابن
المنءر وءءم ملكه وانقرضت بءلك الءولة العامرية الاولى ، اما
الءولة العامرية الثانية فقد انشأها خيران العامري في سنة ٤٠٤ هـ ،
وتوفي في سنة ٤١٩ فتولى بعده ابو القاسم فقتل في حرب غرناطة
فحل محله المنصور الءي خافته ملوك الطوائف ءتى اذا توفي تولى
مكانه ابنه محمد بن عبد العزيز ، الءي انقرضت في عهءه الءولة
العامرية الثانية .

تمرين هذ الءرس

كيف نشأت الءولة العامرية الاولى ؟ ما هي وقائع مجاهء
العامري ومتى توفي ؟ كيف نشأت الءولة العامرية الثانية و كيف
انقرضت ؟ كيف قتل زهير العامري ؟ من هو المنصور عبد العزيز ؟
اسرء لي خلاصة هذ الءرس

الدرس الرابع عشر

الدولة الزيرية في غرناطة

تمهيد

مؤسس هذه الدولة زاوي بن زيري الصنهاجي من الاسر المالكة في افريقيا ، نشأت بين قومه فتنة ففضل فراقهم وأجاز البحر الى الاندلس في بنيه وبني اخيه وحاشيته ، ونزل على المنصور بن ابي عامر المتغلب على الدولة الاموية في ذلك الحين « كما علمت » فاصطفهم بنفسه ، واتخذهم بطانة لدولته .

زاوي بن زيري

ولما انقضى امر الدولة العامرية ونشأت الفتنة في الاندلس وانحل نظام الخلافة فيها ، عمد زاوي بن زيري الى ابيرة ونزل غرناطة واتخذها داراً للملكه سنة ٤٠٣ هـ واستمر الامر كذلك حتى بايع العامريون للمرتضي المرواني سنة ٤٠٨ هـ « كما مر بك » فلما كانت سنة ٤٢٠ هـ زحف المرتضي بعساكره على غرناطة فلقبها زاوي في جموع صنهاجه فدحره وغنم من ذخائر جيشه وامواله شيئاً كثيراً ، ثم وقع في نفسه سوء آثار البربر في الاندلس ايام هذه

الفتنة فارتحل الى سلطان قومه بالقبروات واستخلف على غرناطة
ابنه وانا بن زاوي وذلك سنة ٤٢٠ هـ

وانا بن زاوي وحبوس بن ماكس

تولى وانا الامر لكنه اساء السيرة في اهل غرناطة فبعث اهل
غرناطة الى ابن عمه حبوس بن ماكس بن زيراي وكان مقبلاً في
بعض الحصون فاسرع الى غرناطة واستولى عليه سنة ٤٢١ هـ وظل
اميراً عليها حتى توفي سنة ٤٢٩ هـ

باديس بن حبوس والمظفر بن محمد

لما توفي حبوس تولى بعده ابنه باديس سنة ٤٢٩ هـ ثم جرت
بينه وبين ذي النون وابن عباد حروب متعددة وكان يسيطر عليه
في سلطانه كاتبه اسماعيل بن نغزلة الذي ، ثم نكبه وقتله سنة
٤٥٩ هـ وقتل معه خلقاً من اليهود « كما نكب الرشيد البرامكة »
ثم توفي باديس سنة ٤٦٧ هـ فتولى بعده حافده المظفر ابو محمد
عبد الله بن يلكين بن باديس ، ثم ولي اخاه اميراً على مالقة بعهد
من جده ، وظل حاكماً على غرناطة ومالقة حتى خاضعها المرابطون
وانقرض امرهم سنة ٤٨٣ هـ .

خلاصة هذا الدرس

لما انقضى امر الدولة العامرية ونشأت الفتنة في الاندلس عمد زاوي بن زيري من الاسر المالكة في افريقيا - وكان نازلاً على المنصور بن ابي عامر - الى غرناطة واتخذها داراً للملكه فزحف عليه المرئضى بعساكره فلقيه زاوي في جموع صنهاجة وتغلب عليه ثم ارتحل الى سلطان قومه بالقيروان واستخلف ابنه « وانا » فاساء السيرة في الاهالي فبايعوا ابن عمه حبوس بن ماكس ، وبعد وفاته تولى ابنه ، وبعد حروب وفتن تولى بعده حافده المظفر وهذا ولى اخاه اميراً على مالقة ، وظل حاكماً الى ان خامها المرابطون وانقرض امرهم سنة ٤٨٣ هـ .

تمارين هذا الدرس

من اسس الدولة الزيرية في غرناطة ؟ من هو حبوس بن ماكس ؟ لماذا نكب اسماعيل بن نفزلة الذمي ؟ من تولى بعده باديس بعده منه ؟ كيف انقرضت الدولة الزيرية ؟ اذكر لي خلاصة هذا الدرس .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ عَشَرُ

الدولة المودية في سرقسطة

سليمان بن محمد بن هود

لما انتثر عقد الدولة الاموية في الاندلس ، واصبح ملكها
ظوائف مؤلفة من الموالي والوزراء ، كان ابو ايوب سليمان بن
محمد بن هود الجذامي في مدينة نعليلة فتغلب عليها كغيره ، ولقب
نفسه المستعين بالله وذلك سنة ٤١٠ هـ

ثم طمع بسرقسطة وكانت بيد المظفر بن منذر النجيبى فقاتله
فقتله واستولى عليها ، وظل ملكاً عليها الى ان توفى سنة ٤٣٥ هـ .

احمد بن سليمان ويوسف بن احمد

ولما توفى سليمان تولى بعده على سرقسطة ابنه احمد ، ونلقب
المقتدر فسار سيرة ابيه ، وظل حاكماً مدة ٣٩ سنة الى ان توفى
سنة ٤٧٤ هـ ، فتولى بعده ابنه يوسف بن احمد ولقب المؤتمن ،
فكان عالماً بالعلوم الرياضية ، وله فيها تأليف مثل الاستهلال
والمناظر ، وظل حاكماً الى ان توفى سنة ٤٧٨ هـ

احمد بن يوسف وعبد الملك بن احمد

لما توفي يوسف تولى بعده ابنه احمد ، وتلقب بالمستعين بالله
كلقب جده ، وفي ايامه كانت وقعة « وسقة » الشهيرة بينه وبين
الاسبانيين سنة ٤٨٩ هـ فدارت فيها الدائرة على العرب المسلمين

وفي سنة ٥٠٣ هـ زحف الفونس السادس ملك اراغون الذي
يلقبه مؤرخو العرب بالطاغية الى سرقسطة ، فجرت بينه وبين
المستعين حرب لم يفر فيها الفونس بطائل ، لكن استشهد فيها
المستعين بظاهر سرقسطة سنة ٥٠٣ هـ

فتولى بعده ابنه عبد الملك ، وتلقب عماد الدولة ، وفي سنة
٥١٢ هـ زحف الفونس الى سرقسطة ، بجيش جرار وقايل عبد الملك
قتالاً هائلاً ، وامتلك منه سرقسطة ، فلحق عبد الملك بروطة من
حصونها واقام فيها الى ان توفي سنة ٥١٣ هـ

احمد بن عبد الملك

لما توفي عبد الملك تولى بعده ابنه احمد وتلقب سيف الدولة
والمستنصر وحارب الفونس وبالغ في نكابته ثم سلم له « روطه »
على ان يملكه بلاد الاندلس ، فانتقل معه الى طليطلة بحشمه وامواله
واقام فيها الى ان توفي سنة ٥٣٦ هـ ، وبوفاته انقرضت الدولة
الهودبة في الاندلس .

ثم ظهر منهم محمد بن يوسف وثار على دولة الموحدين عند
ضجعها « كما سير بك »

فصل في هذا الدرس

اسس الدولة الهودية ابو سليمان بن محمد بن هود الجذامي
في مدينة طليطلة ، ثم استولى على سرقسطة ، وتوفي في سنة ٣٤٥ هـ
فتولى بعده ابنه احمد ولقب بالمقتدر ، وتوفي في سنة ٤٧٤ هـ فخلفه
ابنه يوسف ولقب المؤتمن ، وكان رياضياً ، وتوفي في سنة ٤٧٨ هـ
فتولى بعده ابنه احمد ولقب المستعين بالله ، وفي ايامه كانت وقعة
وسقة الشهيرة ، وعلى عهده زحف الفونس على سرقسطة ، فلم يفلح
بطائل ، وقد توفي سنة ٥٠٣ هـ وتولى بعده ابنه عبد الملك ، وتلقب
عماد الدولة ، فسقطت في ايامه سرقسطة في يد الفونس ، وبعد
وفاته خلفه ابنه سيف الدولة ، فحارب الفونس ، ثم توفي في سنة
٥٣٦ هـ وانقرضت بوفاته الدولة الهودية .

تمرين هذا الدرس

كيف تأسست الدولة الهودية ومن هو زعيمها ؟ متى استولى المستعين
بالله على سرقسطة ؟ من هو المقتدر والمؤتمن ؟ في زمن من حدثت وقعة
وسقة الشهيرة ؟ متى زحف الفونس على سرقسطة ؟ من هو عماد
الدولة ؟ كيف انقرضت الدولة الهودية ؟ اذكر لي خلاصة هذا الدرس